

٣٢ - على ضفاف أنهار الجنة [١] حدثنا عن الجنة - الشيخ

محمد خيري

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - 00:00:00

ما زال حديثنا عن الجنة ادخلني الله واياكم الجنة بلا حساب ولا عذاب واسأل الله ان نكون من اول من يدخلها الجنة ما زلنا مع هذا
النعم المبارك وتكلمنا عن - 00:00:24

بداية او ما يتعلق بشارع الجنة ففي الجنة شراب وانهار وعيون وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها
الانهار انهار الجنة دار الماء والخضرة والطيب الجمال والبهجة التي لا تنقطع. مشهد جريان الانهار - 00:00:49
وانت بتشوف المشهد والتدفق بتاعها وتتخللها الاشجار الكثيفة على امتداد الطريق يا سلام والمرور الخضراء وانت شايفها من بعيد
وانت شايفها بتجري من تحت غرف السعداء بهجة عالية قوي بهجة جميلة جدا - 00:01:30

وماء مسکوب انهار تجري هي غير احدود كما سيأتي معنا شرح هذا الكلام ان شاء الله تجري من غير اخاذيب انهار الجنة بهجة
للناظرین انهار الجنة لذة للشاربين. انهار الجنة - 00:01:51

متعة للسامعين طبعا مش ليست كأنهار الدنيا يا جماعة افق قلما يأتي نعيم الجنة الا ويذكر الله معه انهار متعة حاجة يعني سبحان
الله حاجة مختلفة تماما وده فطريا كل الناس بتحب الحاجة ديت كفطرة حتى تلاقي الكل في الصيف بيجربي يروح يتفرج -
00:02:12

يروح يقف قدام البحار والانهار والخضرة دي بقى انهار تانية بطريقة تانية سواء كان المحتوى اللي فيها او الطريقة بتاعتها بتشوفوا
نهر بيجربي بدون اخايديد بدون شق في الارض لازم يبقى في حفرة في الارض صح ؟ والنهر بيمشي فيها - 00:02:39
انهار الجنة من غير اخايديد دماغك هتضرب فتقدر تستوعب تجري عذبة رقراقة بمسار فريد من غير اخايديد ولا تفيض ولا تنساح في
غير مجريها ما بتمشيش في ايه ؟ بعيدة عن الایه - 00:02:57

عن الماء اما اجرى بتاعها مش عشان هي بقى ما لهاش حفرة وما لهاش يعني اتجاه. لا لا يا جماعة وعلى حوض الانهار كيازين
الذهب والفضة والانهار دي بتتخلل تمشي مساكن اهل الجنة بنظام بديع منظر غاية في الصفاء - 00:03:20
والجمال انس رضي الله عنه بيحكى لنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلكم تظلون ان اراء انهار الجنة خدود في الارض.
ما احنا خدود دي اللي هي الحفر - 00:03:41

انت النهاردة لو جدل يعني شلنا مية النيل هتشوف ايه ؟ هتشوف حفرة صح القاعدة اللي النهر بيجربي فيه ده اسمه ايه ؟ خدود فالنبي
صلى الله عليه وسلم بيقول لعلكم تظلون ان انهار الجنة - 00:04:00

خدود في الارض هو النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه لا والله لا والله يقسم النبي صلى الله عليه وسلم انها لسائحة على وجه
الارض حافتاه قباب اللؤلؤ وطينتها المسك الاصفر. فبيقولوا له ايه يا رسول الله اظرف ده ؟ قال الذي لا خلط فيه مسك صافي بقى ما
فيش ما - 00:04:16

وشوش ما فيش حاجة وانس بيقول لما قرأ انا اعطيتك الكوثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر وده هيبيقى

لنا وقفة معه يقول اه رضي الله عنه فاذا هو نهر يجري ولم يشق شقا. يعني مش مش نهر - 00:04:41
ليه خديت؟ لا يا جماعة الله سبحانه وتعالى يصف في وصف مشهد بديع من مشاهد نعيم النعيم والنعم الكثيرة قوي التي لا تنتقطع
عن قصور اهل الجنة ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:05:03
وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم بشرهم. قل لهم قل لهم اخبار تزهير هزه الاخبار شو نتيجة الاخبار دي بتزهير على بشرة
هؤلاء فتقول له خبر حلو البشرة بتاعته تحس ان هي نورت - 00:05:27
قادع بيبيسم فالخبر بتاعك اثر على البشرة بتاعته يا سلام وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار
كلما رزقوا. منها من ثمرة ان رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل - 00:05:45
ما اجمل المشهد ده بقى! المفعم بالحركة والحب يبدأ بمنظر الانهار وهي بتجرى رقرقة صافية باردة من تحت اشجار الجنة العالية
وغرف اهلها المرتفعة كلها شاييفها فوق ومشهد جميل اخر انت شاييفه من بعيد السماء اللزيزة - 00:06:10
الناضجة وقادعة تتدلى من اغصان الاشجار المطربعة على ضفاف الانهار وشاييف مشهد للولد ان في حدائق القصر وسمع الغناء وهم
قادعين يقطفوا الثمار ويحططها لك بقى باطياق الذهب والفضة. طبعا دي كلها احاديس قلنها - 00:06:34
وبيطوفوا بها على السعيد والسعيدة والمشهد ده بقى كمان المشهد الجميل ده يقوم قادعين في المجالس بتاعتتهم الوفيرة داخل
القصر او على الشرفات او في زلال هذه الاشجار. قادعين يأكلوا ويضحكونا - 00:07:00
كلما فرغوا من صنف من صنف ان الفاكهة جم الغلبان بمسلها في الشكل واللون لكن بلذات تانية وبمزاقات تانية تختلف في حلاوتها
عما تناولوه من قبل اما تتقدم لهم يقولوا ايه؟ رزقنا هذا الصنف من قبل - 00:07:22
لما يردون من ايه؟ من الشبه بينهم في اللون والحجم فاذا ذاقوه وجدوا له لزة تانية. ما داقوه ااش قبل كده بصوا يا جماعة تخيل
دلوقتي ان الحاجة دي موجودة في الدنيا. اللي انا هقولها - 00:07:43
ان حضرتك جيت زرتني في بيتي فانا قدمت لحضرتك ادي لك تفاحة فاكتتها لقيتها طعمها غريب قوي وحاجة عجيبة قوي واول مرة
تدوقة بالجمال ده وبعد ما خلصتها اديتك واحدة - 00:08:01
لما جيت تدوقة لها لقيت طعم مختلف تماما وفي الجمال حاجة تانية خالص انساك الطعم الاولاني جيت تدوقة الثالثة بتتنسيك الطعمين
اللي قبلهم انت مش هتعرض هتحس انك مش عارف تقف. مش قادر تقف - 00:08:16
ده ده في صنف واحد انما مش هكلمك بقى جبت لك فاكهة كمان تانية لأ الفاكهة الواحدة كل اما تيجي تاكل واحدة تلاقى كده. أ
والعجب بقى ان في نصوص ان بدايتها غير نهايتها - 00:08:37
يعني تاخد اول قطمة ايي الجمال ده يا محمد؟ تكمل تكمل. اخر قطمة؟ لا لا في حاجة. في حاجة في الآخر طب خد التفاحة دي بس
اللي بعدها كده تيجي دوق تنسى اللي انت كلته من شوية. تنساه بمعنى تنساه - 00:08:52
هي ظاهرة لنفس التفاحة. لا لا لا جوة الموضوع مختلف الدنيا مختلفة حاجة تانية خالص وظاهرا نفس الاسم لكن العمق عشان كده
هم بياكلوا ربنا سبحانه وتعالى الموضوع يا جماعة الموضوع مش ما لوش علاقة دلوقتي ايه؟ انه مش هيشعشه ولا مش هيشعشه.
خلاص الحاجة دي الاكل للتمتعة - 00:09:05
الاكل للذلة سبحانه الله اي فاكهة في الدنيا لو اتحط قدامك طبق خلاص للآخر الفاكهة الثانية والثالثة او الرابعة المهم يعني الطبقة اللي
قدامك هتلباقي ان هم متشابهين اه بس ديت احلى شوية اصل دي مش عارف ايه لا ديت فعلا معلسه شوية ودي مش عارف ايه لكن
ان تلاقى طعم مختلف - 00:09:30
ينسيك اللي قبلها اختها لأ ده مش موجود الا لو كنت يعني ايه واحد ضاحك عليك وجايپ لك اصلا حاجات مبوعة وحاططها جنب
بعض وفي واحدة منهم نضيفة فسبحان الله - 00:09:56
فكليما اكلوا واحدة يحسوا كده بين لي باقي ساعتها بقى يبادروا بالثناء على ربهم شوفوا سبحانه الله يا جماعة من جمال الجنة ان
الجنة آآاما الله سبحانه وتعالى يصفها لنا في القرآن وتأتي معنا في السنة - 00:10:13

ان الجنة اه لا تخاطبك انت فقط هي تخاطب البشر في سبحان الله في واحد يقول لك انا حطني في لحم الطير انا مع الطير ده انا بحب الطيور قوي - [00:10:37](#)

في واحد تاني يقول لك انا هشوف اعشق بعشق المانجة واحد يقول لك اللبن ده سر نهضتي اصلا بشرتي بيضة عشان انا بشرب لبن واحد يقول لك العسل ده حياتي - [00:10:51](#)

فسبحان الله فيعدد الله عشان ايه ؟ تلاقي في الاخر خالص النعم بتاعتك موجودة. طب والباقي ؟ اللي انت تظن انك مصروف عنه في الدنيا لأ الاخر حاجة تانية. انت اتصرفت على - [00:11:03](#)

البن بناع الدنيا لكن لبن الاخرة اصل واحد يقول لك ايه اصل انا ما بحبش الرمان. حبيبي انت ما بتحبش الرمان اللي هو بيكسر سنانك خلاص بناع الدنيا لكن رمان الجنة انت ما شفتوش عشان تقول لي انا بحبه ولا ما بحبوش - [00:11:14](#)

انت ما شفتتش انت انت عندك مشكلة مع العسل اللي بيتبع اللي مضروب في الخلط ده واللي فيه مضحوك علينا فيه والكلام ده ناس كتير لم ارحم ربي ده كان عسل الجنة لأ ده موضوع تاني خالص - [00:11:31](#)

فالمؤمن المفهوم ده مهم استيعابه فلما يشوفوا الكلام ده بيبدأو يثنوا على الله وييتذكروا عظيم قدرته سبحان الله تبدأ بالغلمان والملائكة يقولوا لهم ايه ؟ هذا بعض ما اعده لكم ربكم. لأن يا جماعة ده مش كل حاجة ده دي حاجة كده في الايه - [00:11:52](#)

يعني ده دي البداية دي الطلعة ده جزاء ما صبرتم في ايام الدنيا هو ضهرك لما اتقتم في التراويف ده وان رجلك وجعتك وانت قاعد تقاوم وتقاوم اول التراويف وتقاوم عشان تستمتع - [00:12:16](#)

وتحاول تشحن وقلبك تشحنه هو ده ما كنش تعب ان والدتك تطلب منك حاجة وانت كنت متضايقه ومش عارف ايه وتعملها رغم دي ضد هواك. هو ده مش صبر ان اولادك - [00:12:31](#)

وده يصحى وده ينام وده يجري وده يفلت منك وده مش عارف ايه وده يعملها على نفسه وده وتغيري لده وتعملني لده هو ده مش تعب وانك تخشي المطبخ وتعدي الطعام وتعدي مش عارف ايه والكلام ده كله. هو ده مش تعب - [00:12:44](#)

انك تنزل الصبح وتجرى عشان قوت يومك وبناع وتقتننا الحال وما تروحش في الاتجاهات الحرام هو ده مش تعب سلام عليكم بقى جزاء بما صبرتم انت تعبت قوي يا سلام - [00:12:58](#)

اهل الجنة يا جماعة يا جماعة لا يشربون من ظلما كما يشرب اهل الدنيا بل اكلهم وشربهم تلذا واستمتاع بجمال اللون والمذاق والنkehah الجنة يا جماعة بلاد الانهار الانهار الحقيقة - [00:13:14](#)

زي ما قلت لكم قلما يذكر النعيم في القرآن الا ويذكر معه الانهار بوصف في غاية الجمال تجتمع فيه لاذذ الاسماع والابصار بهجة الراحة وبهجة الرائحة والأذواق انهار جارية يا ريتها مأبس ؟ لأن - [00:13:40](#)

ماذا لا انواع لا يحصيها الا باريها. سبحانه وتعالى الا بارئها سبحانه وتعالى المعنى ده مهم اوي اوي اوي اوي سبحان الله طبعا في بلاش دية دلوقتي نقولها عشان ما نحرقش حاجة - [00:14:00](#)

فاه يذكر الله انواع كثيرة منها انهار الماء العزب وانهار اللبن الذي لم يتغير طعمه بصوا يا جماعة افة لبن الدنيا ان يتغير طعمه للحموضة. صح فيضيع يفسد بيقى فيه كده فساد فيه - [00:14:31](#)

ربنا يقول لك لبن الجنة لم يتغير طعمه ما هو دي مش جاية من بقرة بقى بتاكل علف مغشوش وبتاكل بقایا طعام ما خلاص بقى ما ما بيوجعش بطئنا فآفة اللبن الدنيا ده بينتهى شوف بقى تقول لي لأن ده انا جاييه مش عارف من مين وبناع والكلام ده كله لا حاجة تانية خالص بقى - [00:14:56](#)

وقافلة ماء الدنيا ان يأسا من طول المكث يعني لو عندك ازاية مية وسايبها في اوپتنك او نسيتها في الشقة بتاعتك الثانية الشقة الثانية ديت اللي هي مسلا شقة الساحل مش حاجة تانية يعني عشان نركز في الجنة - [00:15:21](#)

وان يأسن هتلاقيه بقى ايه جيت ورحت بعد خمس ست شهور تلاقي ازاية ميه دي ما تحبشن تشربها صح ليه مقاسا تغير تغيرت ريحته والمذاق تغير ماء الجنة ما فيهوش الافة دي - [00:15:37](#)

خمر الدنيا كريهة المذاق خبث الرايحة زاند السكر وذهب العقل دي بتاعة الایه؟ الدنيا الاخرة لا حاجة تانية طب افة العسل عدم تصفيته من الشوائب ده غير بقى عسل عشان كده شوفوا الایة بتقول لنا ايه - [00:15:54](#)

مثل الجنة هي دي مش الجنة انا هديك مسل عارف اما انا هقول لكم ايه؟ هقول لكم مسل هو ده مش الحقيقة دي حاجة بتقربك فكلمة مسل ديت لانك انت عقلك مش هيستوعب. لكن عقلك قد يستوعب المسل - [00:16:14](#)

التي وعد المتقون فيها انها من ماء غير اثم وانها من لبن. وشوفوا سبحانه الله كأن القرآن يقرأك القرآن كتاب حي بكتب كثير ميّة لكن القرآن كتاب حي - [00:16:30](#)

لانه كلام الحي القيوم وانت بتقرأ كده فيها انها من ماء. ما هو الماء ده ممكن يتغير. يقول لك غير اثم وانها من لبن. لبن ده يفسد ده لم يتغير طعمه - [00:16:53](#)

وانها من خمر. خمرة زي بتاعة الدنيا لزة للشاربين وانها من عسل هيبقى زي بتاع الدنيا قال لك مصفى بقى يا سلام فانها الجنة مما يستلزم مما يستلزم ويستطيع الروائح زكية منعشة - [00:17:07](#)

الجنة يا جماعة منعشة. اللهم انعشنا الجنة منعشة ابد الاباد لا يدخلها الاسن ولا يطأ عليها التغير وبعدين ربنا نوع لتنوع الازواق قوي جميع المطالب. فالجنة دار جميلة طيبة. حالها الله بكل جميل - [00:17:32](#)

من صدوف النعيم انها البن تتدفق بقى انها البن غزيرة منعشة متعددة بيضاء اللون نقية طعم هذه الانها يظل على صفائه ولزته ونكهته لا تغير ابداً البابا. ليه؟ ما هو الالبان الدنيا مستخرجة من ضلوع الانعام - [00:17:57](#)

اللي بيصيّبها المرض والعجاف وتختلف طعوم الالبان والفادة حسب جودة الكلأ ورائحة المكان ونضافة الحظيرة بتاعتتها واللي بيتعادها انها الجنة بقى طيبة المذاق زكية الرائحة في ذاتها بدون شوب - [00:18:23](#)

يا سلام ويا سلام بقى لما الماء ده يخلط بالزنجبيل او الكافور او السلسيل حسب النكهة بقى اللي تاخدها انها الخمر الزيز اللي بيجري في انها الجنة بقى لم تدعنه اليدي والارجل - [00:18:49](#)

ده تم تقطيعه وتصنيعه من كروم العنب زي خمر الدنيا لا خمر الاخرة لم يذقه ادمي قط ولم يخطر على قلبه لزيز الطعم حسن المنظر طيب الرائحة يتلذذ به اهل الجنة كلما شربوا منه - [00:19:07](#)

خمر عقلك ما يروحش معه بعد ولا تصيبه الافات بيضاء لزة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وابيض اللون لزيز الطعم ليس في شربه ضرر لا على الجسم ولا على العقل - [00:19:26](#)

ودايماً حديث القرآن او في كثير عن مشاهد الشرب من كؤوس الخمر النقية الطاهرة بيقتربن بميّن للحديث عن حضرتك عن النساء الكواكب الاتراك ومجالس الاهل والاصحاب قال الله واصفاً حال السعادة - [00:19:46](#)

في مشهد النعيم ما مع زوجاتهم او في كنف الاهل والاصحاب وامدناهم بفاكهة ولحم مما يشتهرون يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثير شوفوا يا جماعة المشهد اجتماع فيه الاهل والاصحاب على شرب الایه؟ الخمر في حال امنة رضية. لا يسمعون فيها الا الطيب من القول - [00:20:07](#)

الله اكبر ان للمتقين مفازاً عادائق واعناب وكواكب اتراب وكأساً دهاقاً حفظنا الحاجات دي واحنا اطفال في جزء عم بس مش علمنا الجنـة. مش حبـبونـا فيها الا ما رحـمـ ربـي - [00:20:43](#)

كأس الدهاق اللي هي المملوقة وده ابلغ في لزة الشراب والاستمتاع قال جل شأنه في مشهد بديع اخر من مشاهد النعيم الا عباد الله المخلصين او لئـك لهم رـزـق مـعـلومـ. فـواـكه - [00:21:05](#)

وهم مكرمون في جنـاتـ النـعـيمـ. مـكرـمـونـ في جـنـاتـ النـعـيمـ على سـرـرـ مـتـقـابـلـينـ. يـطـافـ عـلـيـهـمـ بـكـأسـ منـ معـيـنـ. منـ الحاجـاتـ الجـميـلةـ قـويـ فيـ الجـنـةـ ماـ فيـشـ تـكـلـفـ رـبـناـ يـرـزـقـيـ اـبـقـىـ اـتـكـلـمـ عـنـ المـوـضـوـعـ دـهـ - [00:21:24](#)

احياناً انت بتدخل كده مطعم بتاع مطعم شيك كده معين ولا حد يعزمك في حته ولا تتخض في بوفيه مفتوح ولا تدخل في فندق من فنادق الحرم تروح داخل تبقى في ربع هدومك - [00:21:41](#)

لا عارف تاكل ولا عارف تشرب ودول يقول لك لازم تستعمل ايه ومش عارف ايه. وده يقول لك لازم بص احنا داخلين المكان ده
بيستعملوا الشوكة الله يكرمك مش يا عمي - 00:21:53

يا حبيب قلبي ده وبتاع وازاي وخليل بالك بس اصل داخل علينا اهو بص عاوزين نرسم يا عم ايه ده يا عم ايه الاكل ده نسأل الله
السلامة ميزة الجنة - 00:22:06

انك براحتك وبسجيتك وبالمناسبة يا جماعة نعمة عدم التكلف دي نعمة من نعيم الجنة واللي بيؤت لها هو معه شيء من اقتداء
الأنبياء للأنبياء من ضمن المقاصد اللي اتوا بها وما ان من المتكلفين - 00:22:22
يا عم خليك كده مش متتكلم انت ليه كده مكلع الدنيا وليه لازم مش عارف تعذر ايه وتعمل ايه مش عارف ايه اصل انا داخل على
كذا واتكلف ومتش عارف ايه - 00:22:48

تشوفو الحياة شوفو مش هقولك شوفو كام واحد بيتكلف حواليك شوف انت كام موقف تكفلت فيه مرهق موافق مرهقة جدا
سبحان الله اجمل حاجة انك تمارس فطرتك التي خلقك الله على الفطرة - 00:23:00
فترة ما فيهاش تكلف ويأسلم بقى التكفل بقى والتقعر في الكلام وانت بتتكلم يا عم انت ليه؟ اتكلم يا عم اتكلم بالراحة يا عم اتكلم
بانسيابية كده انت ليه حاسس محسني ان في حاجة غلط - 00:23:20

انت ليه مشدود وانت بتتكلم الحياة سهلة الحياة بسيطة هو ده احد الاسباب النفسية الخفية اللي بيبقى مليان وعنه شعور بان هو
مليان من الداخل بالخارج لكن اللي بيعاول يرسم صورة هو محافظ على صورة معينة في زهن اللي قدامه فمش عاوزها تقل -
00:23:37

عايزين بقى نشرح ان الحاجات ديت هتدخلنا في استطرادات تبعينا عن الجنة على سرر متقابلين يطاف عليهم بكأس من معين.
بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينذرون - 00:24:07
وعندهم قاصرات الطرفين انهار العسل يا سلام حتى اللفظ ده تلاقينا كل الناس بتحبه. اقول لها فلان ده عسل العسل في الجنة يجري
بلا انقطاع. في انهار معروفة مصفى من جميع الشوائب والرواسب لا يشبه ابدا - 00:24:27

عسل الدنيا لا يخرج من بطون النحل ولا يخالطه الشمع الفضلات لا ولا يحتاج ان احنا نصفيه قبل ما الناس تشربه عسل خلقه الله
ابتداء سائلًا يجري جريان الماء لا كدر فيه لا عكر رقاق في غاية الصفاء. حسن اللون طيب الطعم النكهة اللذة - 00:24:52
اللذة اللي بتخللي عينك ترقص تطرب منها الابصار تهفو الي الاسماع ولا يمل معها الازواق في انهار تانية كتير مش ده بس لا ده في
انهار تانية ده النهر اللي احنا علقنا على الانهار بتعاتي - 00:25:20

بتاعة العسل بتاعة صورة محمد لكن في انهار تانية اه طبعا في انهار تانية. زي ايه؟ زي اللي هنقولها المرة الجاية اسأل الله سبحانه
وتعالى ان يمتننا واياكم بالجنة. ويرزقنا واياكم - 00:25:37
حسن العمل وحسن الاتباع وحسن الخلق وحسن الختام السلام عليكم ورحمة الله - 00:25:52